

# التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات: السنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا

رعاش المبارك

جامعة أبو القاسم سعد الله - الجزائر 2 / الجزائر

raachhwalid@gmail.com

تاريخ التسلم: 2019/03/07 تاريخ القبول: 2020/10/14

## الملخص:

نتطرق في هذا الموضوع إلى بعض المفاهيم المتعلقة بـ "التعبير الكتابي / الوضعية الإدماجية"، من وجهة نظر بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات التي تعد منهجا للتعليم وليس برنامجا للتعليم، وعلى ضوء الآليات النظرية والتطبيقية لتفعيل العملية التعليمية من منظورها الجديد واكتساب المتعلم لمهارة التعبير الكتابي باعتباره الهدف النهائي من تعليم اللغة بمختلف فروعها، ولرفع مردوده اللغوي في مراحل التعليم المتقدمة . ونروم أيضا من خلاله إلى بسط الرؤية حول مفهوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات وتطرقها إلى عملية تدريس التعبير الكتابي من منظورها المفاهيمي والتقويمي، وكيفية تطبيق التقييم على إنتاجات التلاميذ من التعبير الكتابي في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي من خلال معايير ومؤشرات التقييم.

الكلمات المفتاحية: المقاربة بالكفاءات - التعبير الكتابي - الوضعية الإدماجية - التقييم.

## Written expression in the light of the competency approach: the fourth year of primary education as a model

### Abstract:

We study through this subject, some of the concepts related to the "Written expression in the light of the competency approach - the fourth year of primary education as a model -" From the point of view of pedagogy, competency approach, which is a method of learning, not a program of education, and in light of the theoretical and applied mechanisms to activate the educational process from its new perspective and acquire the learner for the skill of written expression as the ultimate goal of teaching language in various branches. We also aim to spread the concept of the pedagogy of competencies to the process of teaching the written expression from its conceptual and evaluative perspective, and how to apply the evaluation to the students' productions through written expression through the criteria and indicators of the performance.

**Keywords:** Approach of competencies - written expression - integrated situation - evaluation.

## مقدمة:

اللغة أداة انتماء إنسانية يتعلمها الفرد للتعبير عن حاجاته الأساسية وتبادل العلاقات المادية والمعنوية، فهي وسيلته الأساسية للإفصاح عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وتجاربه، ولذلك لا يمكن أن تقوم حياة إلا على استعمال اللغة، وهي ذات صلة وثيقة بالفكر فهي وسيلة من وسائل إغنائه ومرورته، إذ تقدم للمتعلم أدواته من الألفاظ التي يتعامل بها مع محيطه وتساعد في توليد الأفكار، لذلك فإن تعلمها ضرورة تربوية كونها وسيلة في تحصيل المعارف والعلوم المختلفة.

ولا يتم تعلم اللغة العربية إلا بامتلاك المتعلم فنونها ومهاراتها، والتعبير كأحد هذه المهارات يعتبر المركز الأعلى في هرم تعلم المهارات والقدرات اللغوية لأنه الحوصلة التي تجتمع فيها كل المهارات اللغوية الأخرى، ويعتبر التعبير الوسيلة اللغوية التي ينقل بها المرء ما لديه من أفكار أو أحاسيس إلى الآخرين، والتعبير الكتابي من منظور المقاربة بالكفاءات ليس نشاطا لغويا معزولا عن باقي نشاطات اللغة، بل هو مرتبط ومتداخل مع المهارات اللغوية المختلفة ( القواعد النحوية والصرفية والإملاء والأدب والنصوص والبلغة) إلى حد كبير، وما يجدر ذكره أن التعبير الكتابي يعد الغاية النهائية للعملية التعليمية، وهذه الفروع هي وسائل مساعدة، ومعنى هذا أن اكتساب التلميذ لمهارة التعبير الكتابي يعني حتما اكتسابه للمهارات اللغوية كلها. ومن خلال هذا الموضوع نهدف إلى دراسة تقييم الوضعية الإدماجية كرافد مهم لتعلم التعبير الكتابي من خلال المقاربة بالكفاءات إلى جانب الدراسات المهمة بمشكلات تعليم اللغة العربية وتعلمها بمدارسنا الابتدائية، نهدف أيضا من خلال الموضوع إلى:

- معرفة أسباب تدني مستوى المتعلمين بالنسق الفصيح عموما، والاستعمال السليم للغة في إنتاجات المتعلمين في حصص التعبير الكتابي خصوصا.

- معرفة أسباب إخفاق المدرسة الجزائرية في الوصول بالمتعلم إلى امتلاك مفاتيح اللغة، بالرغم من وجود عوائق تحول دون تمكن المتعلم من السيطرة على النسق الفصيح استقبالا وإنتاجا، طالما تصاحبه الأخطاء والضعف في التعبير والتواصل بفاعلية إلى مراحل تعلم متقدمة بالنسبة إليه.

كما تحاول هذه الدراسة عرض جذادة التعبير الكتابي في إطار المقاربة بالكفاءات في المنظومة التربوية، على ما سينتجه التلاميذ في حصص التعبير الكتابي، وقد اعتنت الدراسة بوصف طبيعة كفاءة التعبير الكتابي المكتنى بالوضعية الإدماجية التي سيمتلکها متعلموا السنة الرابعة من التعليم الابتدائي من خلال تحليل إنتاجاتهم الكتابية وتطبيق التقييم من منظور المقاربة بالكفاءات، وقد تم الاعتماد أيضا على اللغة التي ينتجها المتعلمون كونها تعكس نوع التعليم الذي تلقاه المتعلم خلال السنوات السالفة التي قضاها بالمدرسة الابتدائية.

## الإشكالية:

الوضعية الإدماجية ضرب من تقييم قدرة المتعلم على إدماج مكتسباته القبلية، من وجهة نظر المقاربة بالكفاءات، ومن هنا يسأل السائل كيف يتم تناول التعبير الكتابي (الوضعية الإدماجية) في ظل المقاربة بالكفاءات؟.

إجابة عن هذا السؤال، جدير بالذکر القول بأن الوضعية الإدماجية يظهر في صوغ الموضوع، حيث يتم دفع المتعلم إلى استغلال مكتسباته القبلية المتعلقة بالكفاءة المرسومة، أضف إلى ذلك أن موضوع التعبير في ظل المقاربة بالكفاءات يصاغ بدلالة جعل المتعلم في وضعية مشكلة زيادة على وصفه في موقف إدماج مكتسباته.

سنحاول الإجابة أكثر على هذه الإشكالية، من خلال عرض جانبين: النظري نعرض فيه المفاهيم، والتطبيقي نقدم فيه وضعية إدماجية، قصد معرفة ما إذا كان تطبيقها، له فعالية كبيداغوجيا تعليمية جديدة.

### 1- المقاربة بالكفاءات:

1.1. تعريف: المقاربة بالكفاءات، هي سياسة تربوية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1968، كرد فعل على التقنيات التقليدية التي كانت معتمدة، التي تقوم على تلقين المعارف النظرية، وترسيخها في ذهن المتعلم في شكل قواعد تخزينية نمطية. فالمقاربة بالكفاءات منهج بيداغوجي يرمي إلى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مشاكل الحياة الاجتماعية، عن طريق تثمين المعارف المدرسية، وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة اليومية (العلوي، 2007، ص.64-70)، إذن فأساس المقاربة بالكفاءات يتمثل في تكوين متعلم لا يكتفي بتلقي العلم واستهلاك المقررات، بل ينبغي أن يكون مفكرا وباحثا، منتجا ومبدعا، قادرا على تحمل المسؤولية، فاعلا في حياته الفردية والجماعية.

كما تعرف أيضا بأنها "تصور بيداغوجي يتبنى استراتيجية في التعليم والتعلم متمركزة حول المتعلم جاعلة منه هدف العملية التربوية ومحورها وتسعى إلى تنمية قدراته وإكسابه مهارات وكفاءات بما يتناسب، وهذه القدرات من جهة وبما يتناسب مع متطلبات المجتمع من جهة أخرى" (قرارية، 2009-2010، ص.163)، هذه الكفاءات تجعل المعارف قابلة للتحويل والتجديد في الوضعيات، التي تمكننا من التصرف خارج المدرسة ومواجهة وضعيات معقدة، أي التفكير والتحليل والتأويل والتوقع واتخاذ القرارات والتنظيم والتفاوض، فاكتساب المعارف أو القدرات لا يعني أننا صرنا أكفاء، إذ نستطيع الإلمام بقواعد والتقنيات مثل المحاسبة دون تطبيقها في الوقت المناسب وقد نستطيع الإلمام بالقانون التجاري كله ومع ذلك لا نعرف كيف نحرر عقد من العقود. فالمقاربة بالكفاءات في الوسط التربوي جاءت بعد تطبيقها في الميدان المهني، ولذا ارتبط مفهوم الكفاءة بالميدان المهني.

كما جاءت المقاربة بالكفاءات كتعبير عن تصور تربوي بيداغوجي، ينطلق من الكفاءات المستهدفة في أية أي نشاط تعليمي، أو أية مرحلة تعليمية، لضبط إستراتيجية التكوين في المدرسة، من حيث مقاربات التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وأدواته ( الكتاب السنوي، 2003، ص.2)، فالمقاربة بالكفاءات ما هي إلا طريقة لإعداد الدروس والبرامج التكوينية اعتمادا على الآتي (واعلي، 2006، ص.09):

- التحليل الدقيق لوضعيات العمل التي يتواجد فيها المتكئون، أو التي سوف يتواجدون فيها.
- تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها.
- ترجمة هذه الكفاءات إلى أهداف وأنشطة تعليمية.

## 2.1. مزايا المقاربة بالكفاءات :

تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق الأغراض الآتية (واعلي، 2006، ص. 12-13):  
- تبني الطرائق البيداغوجية النشطة والابتكار: من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية، هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية- التعلمية. والمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك، إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال (انجاز المشاريع وحل المشكلات). ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.

-تنمية المهارات وإكساب الاتجاهات والميولات والسلوكات الجديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المتعلم العقلية (المعرفية) والعاطفية (الانفعالية) و(النفسية - الحركية)، وقد تتحقق منفردة أو متجمعة.

-عدم إهمال المحتويات (المضامين): إن المقاربة بالكفاءات لا تعني استبعاد المضامين، وإنما سيكون إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته، كما هو الحال أثناء انجاز مشروع ما.  
-اعتبارها معيارا للنجاح المدرسي: تعتبر المقاربة بالكفاءات أحسن دليل على أن الجهود المبذولة، من أجل التكوين تؤدي ثمارها وذلك لأخذها الفروق الفردية بعين الاعتبار.

## 3.1. مبادئ المقاربة بالكفاءات :

تقوم بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات على جملة من المبادئ هي (الهادي، 2008، ص.2):  
-مبدأ البناء: أي استرجاع التلميذ لمعلوماته السابقة، قصد ربطها بمكتسباته الجديدة وحفظها في ذاكرته الطويلة.

-مبدأ التطبيق: يعني ممارسة الكفاءة بغرض التحكم فيها، بما أن الكفاءات تعرف عند البعض على أنها القدرة على التصرف في وضعية ما، حيث يكون التلميذ نشيطا في تعلمه.

-مبدأ التكرار: أي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات، قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات.

-مبدأ الإدماج: يسمح الإدماج بممارسة الكفاءة عندما تقرر بأخرى كما يسمح للمتعلم التمييز بين مكونات الكفاءة والمحتويات، ليدرك الغرض من تعلمه.

-مبدأ الترابط: يسمح هذا المبدأ لكل من المعلم والمتعلم بالربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقييم التي ترمي كلها إلى تنمية الكفاءة.

## 4.1. التقييم في المقاربة بالكفاءات :

مفهوم التقييم: التقييم التربوي في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات عنصرا أساسيا في العملية التعليمية التعلمية، فهو يواكبها في جميع مراحلها، ويلعب دورا رئيسيا في الوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية ونواتج التعلم المنتبقة عنها، وقد أصبح معنيا أكثر من أي وقت مضى بقياس مدى فهم المتعلم للمعارف، والتمكن من المهارات والقدرات وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة، كحل المشكلات التي تواجهه (حاجي، 2005، ص.65)، كما أن التقييم عبارة عن مسعى يرمي إلى إصدار الحكم على مدى تحقيق التعلّمات المقصودة ضمن النشاط اليومي للمتعلّم بكفاءة واقتدار (حروثي، 2002، ص.122).

وعليه فالتقييم هو إصدار الحكم النهائي لغرض ما، على قيمة الأفكار والأعمال والحلول والطرائق... إلخ، وذلك بتطبيق مجموعة من المعايير والمؤشرات لتقدير كفاءة المتعلم من التعلّمات في نشاط ما، ويكون التقييم كميًا وكيفيًا، وهو يمثل عملية كاملة تقوم بتحديد الأهداف المتعلقة بجانب من جوانب العملية التعليمية التعلمية، وتقييم مدى تحقيق هذه الأهداف التعليمية التعلمية، والتقييم ينقسم إلى عدة أنواع.

### أنواع التقييم :

توجد عدة أنواع للتقييم يعتمد تطبيقها على مستوى السنة الدراسية وهي (أجبارة، 2009، ص.137-143-146):

- 1 - التقييم الشخصي: هو معرفة مؤشرات قبل التعلّم أي التأكد من المعارف القبلية للتلاميذ قصد تحديد استراتيجيات لإكساب التلميذ المعارف الجديدة.
- 2 - التقييم التكويني: هو ملاحظة سلوك وأداء التلميذ أثناء سير الأنشطة التعليمية.
- 3 - التقييم بعد التعلّم والتدريب: هو تقييم تحصيلي يهتم بنتائج التلاميذ وإجراءهم.

### معايير ومؤشرات كفاءة التقييم :

يكون تقييم كفاءات المتعلم في النشاطات التي يقوم بها على حسب مجموعة من معايير ومؤشرات الكفاءة كمايلي:

### -تحديد معايير التقييم (المقاييس):

بعد إنجاز الوضعية الإدماجية التقييمية والتأكد من ملاءمتها، تأتي الخطوة التالية والمتمثلة في تحديد معايير التقييم، معايير التقييم تمكننا من الحكم على إنتاج المتعلم، ومن خلالها نتأكد من مدى اكتساب المتعلمين للكفاءة المستهدفة وهذه المعايير هي: 1/ معايير الحد الأدنى 2/ معايير الإتقان.

### أولا - معايير الحد الأدنى:

1-معايير الملاءمة (مطابقة المنتج لوضعية التواصل): يتحقق عندما يحترم المتعلم المطلوب منه، وهو أمر ضروري يجب أن نتأكد أن المتعلم فهم المطلوب منه.

2-معايير إتساق وإنسجام النص (الجانب المنهجي في إنتاج المتعلم) منهجية معينة مثل وجود المقدمة والعرض والخاتمة أو العرض بعناوين مميزة بين الفقرات إلى جانب التسلسل المنطقي للمنتج.

3-الاستعمال الصحيح لأدوات المادة (سلامة اللغة من حيث النحو والصرف والإملاء).

### ثانيا- معايير الإتقان :

هي نوع من القيمة المضافة، فإن وجدت ستضيف للمتعلّم علامات وتمثل هذه المعايير في :

1-معايير التقديم (تقديم المنتج): مثل خلو الورقة من التشطيب - نظافة الورقة - ترك الهامش - تسطير وترقيم العناصر إن وجدت - (الطابع الجمالي للورقة).

2-معايير الابتكار أو التفرد أو المعيار الذاتي: كأن يعطي المتعلم رأيه أو تبرز شخصيته في الموضوع أو يوظف معارف شخصية .....

ملاحظة : عند توزيع النقاط على المعايير ينبغي احترام قاعدة إثنان على ثلاثة 3/2 ؛ بمعنى إذا كانت النقطة 10 فإن معايير الحد الأدنى ينبغي أن لا تقل نقطتها عن 8، أما معيار الإتيان فتكون نقطته 2. غير أنه يمكن رفع علامة معايير الحد الأدنى إلى 9 وتمنح 1 نقطة لمعيار الإتيان. مؤشرات تقييم الكفاءة:

بعد أن حددنا معايير التقييم التي نعتمد عليها أثناء التصحيح. نقول أنها غير كافية؛ لأنها تتسم بنوع من العمومية، لذلك لا بد من العمل على تطبيق هذه المعايير وترجمتها في سلوكيات تمكننا من الحكم على عمل المتعلم، بمعنى أننا لا نستطيع تطبيق هذه المعايير إلا بوجود مؤشرات تتحكم فيها، لنعمل على إنجاز التقييم لكل معيار بها.

والمؤشرات هي السلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس الذي يبرز من خلال نشاط التعلم ويعبر عن حدوث فعل التعلم أو التحكم في مستوى الكفاءات المكتسبة (غريب، 2017، ص.28). ومن خلال مجموعة المؤشرات المرتبطة بالكفاءة الواحدة يمكن التأكد من تحقيق الكفاءة المستهدفة أو عدمها.

## 2- التعبير الكتابي في السندات التربوية:

قد تناولت السندات التربوية التعبير الكتابي بإسهاب لامن حيث الحجم الساعي ولا من حيث المواضيع المطروقة خاصة المنهاج والوثيقة المرافقة، وبهذا فإننا لا نستطيع اعتبار السندات قائمة من النشاطات التعليمية المعزولة عن بعضها البعض، بل هي جملة منظمة منسجمة تستهدف تطوير وتدعيم البنية المعرفية لدى المتعلم، التي تسمح له بتوسيع وتمتين معارفه المفاهيمية وتنمية القدرات والمهارات لتشكّل بمجملها موارد تجند بشكل مدمج أمام وضعيات إدماجية.

والمقصود بالسندات كل الوثائق الرسمية التي تُنظَر للعملية التربوية، وتمتد الأستاذ بآليات تنفيذ الحصص التربوية، وهي المنهاج، والوثيقة المرافقة له، وأدلة الأساتذة بالإضافة إلى السندات الموجهة للتلميذ وهي كتابه، وكراسة الأنشطة. وتتكون هذه السندات في مجملها من مجموعة من الفقرات، وتتكون كل فقرة من مجموعة من النقاط.

ويمكننا التطرق إلى كل سند على حدا كما يلي:

1) منهاج السنة الرابعة ابتدائي للغة العربية: في ميدان الإنتاج الكتابي، تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فتيات كتابة نصّ منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيّعة لديه، ووسيلة تفكيره وتعبيره اليومي، ويتكون المنهاج من ثلاثة عشر فقرة، استهل بفقرة تقديم المادة (مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص.32).

- التوزيع الزمني: الزمن المخصص لمادة التعبير الكتابي هو تسعون دقيقة وزعت مناصفة بين التحرير والتصويب.

- ملمح الدخول: أشير في هذه الفقرة إلى ملمح التلميذ في تقنية تلخيص النصوص فقط.

- ملمح الخروج: لم يشر في هذه الفقرة إلى الإنتاج الكتابي إلا في نقطة وحيدة، وهي: كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات والتعليمات (منهاج السنة الرابعة، ص.15).

- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الرابعة: وهي الكفاءة المنتظر تحقيقها في نهاية السنة، ويشير لفظ الختامي هنا إلى تحديد حوصلة لفصل دراسي، أو لسنة دراسية، وعليه لا تتحقق الكفاءة الختامية إلا بتحقيق الكفاءات المرحلية القاعدية الموافقة لها.

من خلال هذه التوزيعة البيدغوجية نرى أن المنهاج قد تطرق للتعبير الكتابي بإسهاب، وذلك باعتباره الحوصلة النهائية التي تصب فيها كل المهارات اللغوية، ويتجلى ذلك جلياً في ملامح الدخول والخروج وتعاملهما مع نصوص التعبير الكتابي.

(2) الوثيقة المرافقة: وهي سند مرافق للمنهاج، يشرح المفاهيم الغامضة الموجودة في المنهاج، التي جاء في مقدمتها: تهدف الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة، إلى كشف الجوانب التعليمية التي يبينها المتعلم في هذا المستوى استعداداً للانتقال إلى المرحلة التي تليها.

تتضمن الوثيقة المرافقة محورين أساسيين، الأول منهما نظري يذكر مفاهيم المقاربة بالكفاءات تضمن مفهوم الكتابة وتصنيفاتها، والعملية التعليمية التعلمية، كما عرض مفهوم المقاربة النصية، وبيداغوجيا المشروع، أما المحور الثاني فهو الجانب العملي الذي يفصل بعض الممارسات العملية المتمثلة في تقديم نشاطات الوحدة التعليمية داخل القسم (الوثيقة المرافقة، ص.19). التي تناول فيها أنشطة اللغة العربية جميعها، احتل نشاط التعبير الكتابي، الحصة السادسة للتحضير، والحصة العاشرة، لتصحيحه.

(3) دليل المعلم: يعد الدليل وثيقة مكتملة للسندات الرسمية؛ حُصص فيه للتعبير الكتابي كفاءتان ميدانيتان فقط، هما: يختار الأفكار وينظمها، ويوظف الكتابة لأغراض مختلفة، وجاء فيه أن تقديم نشاط التعبير الكتابي: يعتبر أهم ما ترمي إليه نشاطات اللغة باعتبار أنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم مكتسباته السابقة فيوظف الأساليب التعبيرية، لينتج نصاً سليماً المبني وصحيح المعنى في وضعيات وقوالب مختلفة (دليل الأستاذ، ص.12).

(4) التدرج السنوي: وهي وثيقة توزع فيها مضامين الوحدات على الأسابيع الدراسية. اللافت للنظر أنه لم يدرج للتعبير الكتابي إلا حصة واحدة خلال العام، وهي نسبة قليلة مقارنة بعدد حصص المهارات الأخرى.

(5) كتاب التلميذ: وهي وثيقة موجهة للتلميذ تتناول الأنشطة اللغوية، لم يشر فيها إلى الإنتاج الكتابي.

(6) كراس الأنشطة: وهي وثيقة موجهة للتلميذ للعمل في المنزل، تتناول الإنتاج الكتابي بشكل منظم ووفق مقننات الوضعية الإدماجية، من احترام تعليمات الوضعية، إلى حجم المنتوج إلى نمط النصوص إلى الموارد المستخدمة.

3- تطبيق التقييم على التعبير الكتابي (الوضعية الإدماجية) للتلاميذ:

1.3. منهجية البحث: إتبع الباحث في بحثه الحالي المنهج التجريبي الإحصائي، وذلك لكونه يتلاءم ومتطلبات البحث الحالي وتحقيق أهدافه، والتثبت من صحة فرضيته.

- 2.3. عينة البحث: شملت الدراسة التطبيقية قسما من ثلاثين متعلما في الطور الثاني من التعليم الابتدائي: السنة الرابعة، في ابتدائية عبد الحق بن حمودة بمدينة حاسي العرش ولاية الجلفة. تمت معاينة المتمدرسين وامتحانهم في الموسم الدراسي: 2019/2018 شهر جانفي.
- 3.3. أداة البحث: يتطلب البحث الحالي أداة موحدة لتطبيق التقييم من منظور بيداغوجيا الكفاءات، وهو اختبار تقدم فيه وضعية إدماجية تستهدف كفاءة ختامية يدمج من خلالها المتعلم مكتسباته المعرفية، الفعلية، السلوكية، مصوغة صوغا دقيقا تطرح مشكلة مركبة ذات دلالة لها علاقة بواقع المتعلم المعيش، وبالسند، تتضمن تعليمها مطالب محددة ك: تحديد حجم المنتج، توظيف بعض الموارد، تحديد نمط المنتج أو نوعه... وترتكز شبكة تقييمها على أربعة معايير: الملاءمة، الانسجام، الاستعمال الصحيح لأدوات المادة ( سلامة اللغة والرسم)، الإبداع والإتقان.
- 1.3.3. نموذج يقدم للمتعلم بوصفه وضعية إدماجية (كم أحبك مدرستي): ينظر الملحق 1.
- 2.3.3. نموذج مسابقة المعلم للوضعية الإدماجية (كم أحبك مدرستي): ينظر الملحق 2.
- 3.3.3. شبكة التصحيح المعتمدة للوضعية الإدماجية (كم أحبك مدرستي): ينظر الملحق 3.
- 4.3. عرض نتائج التحليل (بذكر أمثلة نموذجية) // نتائج المتعلمين وفق تقييم المقاربة بالكفاءات: لتمحيص مدى كفاءة المتعلمين في إتقانهم للتعبير الكتابي عموما، وتعلمه في ضوء المقاربة بالكفاءات خصوصا، كان لزاما علينا تطبيق وضعية إدماجية تسير مستواهم ومستوحاة من المحيط الذي يعيشون فيه (كم أحبك مدرستي)، وفرز نتائج المتعلمين وتصحيحها وفق التقييم من منظور المقاربة بالكفاءات ودراستها إحصائيا وتحليلها، للخروج بنتائج نبرز على إثرها ما على المقاربة بالكفاءات من سلبيات وما لها من إيجابيات، وقد كانت النتائج كما يلي:

1- الملاءمة :

المؤشرات المتعلقة بالوضعية الإدماجية		تفسير المعيار	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يقدم المتعلم نصائح للمحافظة على نظافة المدرسة موظفا الأسناد.</li> <li>- يدعو أصدقائه في حملة نظافة في المدرسة موظفا الأسناد.</li> <li>- يذكر المتعلم خطورة رمي الأوساخ في المدرسة.</li> <li>- يبين لهم قيمة العمل والتعاون التطوعي موظفا الأسناد.</li> </ul>			
سلم التنقيط :			
التحكم الأقصى	التحكم الأدنى	تحكم جزئي	انعدام التحكم
وجود كل المؤشرات	وجود ثلثي المؤشرات	وجود أقل من ثلثي المؤشرات	عدم وجود أي مؤشر
3 مؤشرات من 3	2 من 3	1 من 3	0
09	08	03	00

2- سلامة استعمال الأدوات:

المؤشرات المتعلقة بوضعية الإدماج		تفسير المعيار	
<ul style="list-style-type: none"> <li>- استعمال مفردات دالة .</li> <li>- استعمال جمل وصفية .</li> <li>- توظيف قواعد اللغة (نحو+ صرف + إملاء).</li> </ul>			



سلم التنقيط			
التحكم الأقصى	التحكم الأدنى	تحكم جزئي	انعدام التحكم
وجود كل المؤشرات	وجود ثلثي المؤشرات	وجود أقل من ثلثي المؤشرات	عدم وجود أي مؤشر
3	2	1	0
02	07	02	09

3- الانسجام:

المؤشرات المتعلقة بوضعية الإدماج	تفسير المعيار
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- التسلسل المنطقي في التعبير عن الاستعداد للاحتفال</li> <li>- عدم التناقض في عرض الأحداث .</li> <li>- استعمال أدوات الربط.</li> </ul>

سلم التنقيط

التحكم الأقصى	التحكم الأدنى	التحكم الجزئي	انعدام التحكم
وجود كل المؤشرات	وجود ثلثي المؤشرات	وجود أقل من ثلثي المؤشرات	عدم وجود أي مؤشر
3	2	1	0
02	09	03	07

4- معيار الإنقان :

المؤشرات المتعلقة بوضعية الإدماج	تفسير المعيار
	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تنظيم الورقة .</li> <li>- عدم التشطيب.</li> <li>- جودة الخط .</li> <li>- إرفاق الرسالة بصور معبرة .</li> </ul>

سلم التنقيط

التحكم الأقصى	التحكم الأدنى	التحكم الجزئي	انعدام التحكم
وجود كل المؤشرات	وجود ثلثي المؤشرات	وجود أقل من ثلثي المؤشرات	عدم وجود أي مؤشر
3	2	1	0
8	7	3	2

## 1.4.3. نقل نتائج المتعلمين في جدول كالآتي:

الرقم	الاسم و القب	الملاحظة			
		معيار الإتقان	معايير الحد الأدنى		
			الملاحظة	الاستعمال	الاسترجاع
1	التعلم	0	1	1	3
2	التعلم	0	1	0	3
3	التعلم	0	1	2	3
4	التعلم	0	1	1	3
5	التعلم	1	0	0	2
6	التعلم	1	2	0	2
7	التعلم	1	1	0	2
8	التعلم	1	2	1	3
9	التعلم	1	2	1	3
10	التعلم	1	2	1	3
11	التعلم	1	2	2	3
12	التعلم	1	1	1	3
13	التعلم	1	1	1	3
14	التعلم	1	0	0	3
15	التعلم	1	1	1	2
16	التعلم	1	1	0	2
17	التعلم	0	1	0	2
18	التعلم	1	1	1	3
19	التعلم	1	1	1	3
20	التعلم	1	1	1	2

## 2.4.3. شبكة نهائية لتقييم النتائج:

- تسجيل النتائج في جدول لوضعية إدماجية في اللغة العربية سنة رابعة ابتدائي :

م غير م	م ج	معايير الحد الأدنى										أسماء المتعلمين						
		المعيار 3 (الاستخدام في الإنتاج)					المعيار 2 (الاستعمال السليم لأدوات العادق)						المعيار 1 (الملازمة)					
		إ.ت	ت.ج	ت.أد	ت.أق.	إ.ت	ت.ج	ت.أد	ت.أق.	إ.ت	ت.ج		ت.أد	ت.أق.				
					x												التعلم 1	
				x														التعلم 2
					x													التعلم 3
3/2		x						x										التعلم 4
3		x																التعلم 5
2				x				x										التعلم 6
2				x				x										التعلم 7
2					x			x										التعلم 8
2				x				x										التعلم 9
3/2		x						x										التعلم 10
3/2		x						x										التعلم 11
3/2/1		x							x									التعلم 12
3/2		x						x										التعلم 13
3/2		x						x										التعلم 14
3				x														التعلم 15
				x														التعلم 16
				x														التعلم 17
				x														التعلم 18
2				x				x										التعلم 19
				x														التعلم 20
				7	3	9	2	9	2	9	00	00	03	08	09			نجاح / فشل

- ت.أق: تحكم أقصى، ت.أد: تحكم أدنى، ت.ج: تحكم جزئي، إ.ت: انعدام التحكم، م.ج: معيار الجودة، م.غير.م: معيار غير متناسب.

- نماذج من إجابات التلاميذ قبل نقلها للجدول:

ورقة الإجابة

المؤسسة التربوية: ابتدائية عبد الحق بن حمود حاسي العش.  
 المستوى : سنة رابعة ابتدائي.  
 المعلم: .....  
 الاسم : .....  
 اللقب: .....

السنة الدراسية : 2019/2018

المدة : I سا

العلامة: ..... /10

الاختبار : تعبير كتابي / كم احبك مدرستي

اكتب تعبير كتابي لا يتعدى ثمانية أسطر :

اتمحووا زملائي عن مدريستوي على نظاميها. ولا يرمون  
 الاوساخ فيها. واكرها على التلاميذ. يترجمون  
 ويقولوا اللهم حافظوا على نظاميها  
 البيئية النظيفة واحرموها على  
 ساحة المدرسية واتمهما على  
 الاخانة المعلمين. واقول لزملائي  
 ان يحافظوا على المدرسية  
 وان يحافظوا على مديستهم وهم  
 فرحون بسعداء بالتعاين الذي طفق

ورقة الإجابة

المؤسسة التربوية: ابتدائية عبد الحق بن حمود حاسي العش.  
 المستوى : سنة رابعة ابتدائي.  
 المعلم: .....  
 الاسم : .....  
 اللقب: .....

السنة الدراسية : 2019/2018

المدة : I سا

العلامة: ..... /10

الاختبار : تعبير كتابي / كم احبك مدرستي

اكتب تعبير كتابي لا يتعدى ثمانية أسطر :

..... عذرا كنت االعب في الساحة و اريد ان يكون  
 الاوساخ على بعضهم البعض فقلت لهم يجب ان  
 نرعى الكوراث في الساحة فانا انعموا غير محذرو يجب  
 علينا ان نحافظ على نظامنا في ساحة المدرسية  
 نقافته. وسنحافظ عليها. فانه نرعى الاوساخ في المدرسة  
 فهاذا امر خاص ووحيد. عذرا للناس والاطفال العفا. وعلمنا نحن  
 جميعا الناس والتلميذ والاعمال علينا ان نرعى الاوساخ في  
 المدرسية. ونرى الصور في الشوارع وفي المنازل وفي  
 الاقسام

ورقة الإجابة

المؤسسة التربوية: ابتدائية عبد الحق بن حمود حاسي العش.  
 المستوى : سنة رابعة ابتدائي.  
 المعلم: .....  
 الاسم : .....  
 اللقب: .....

السنة الدراسية : 2019/2018

المدة : I سا

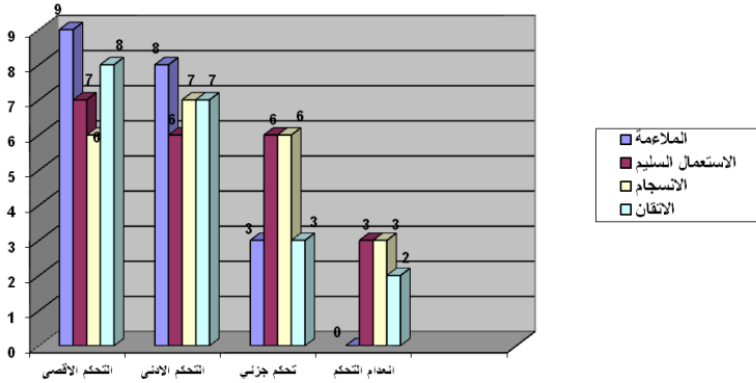
العلامة: ..... /10

الاختبار : تعبير كتابي / كم احبك مدرستي

اكتب تعبير كتابي لا يتعدى ثمانية أسطر :

..... في مدرستي. نظمت. شغلا صغيرا. يوصفون في  
 الاوساخ. ففعلت معهم على نظاميهم. ففعلت  
 حتى. ففعلت معهم. ففعلت معهم. ففعلت  
 و. ففعلت معهم. ففعلت معهم. ففعلت  
 عد. ففعلت معهم. ففعلت معهم. ففعلت  
 بفعلهم. ففعلت معهم. ففعلت معهم. ففعلت  
 و. ففعلت معهم. ففعلت معهم. ففعلت  
 من اليا. ففعلت معهم. ففعلت معهم. ففعلت  
 القطعة. ففعلت معهم. ففعلت معهم. ففعلت

## 5.3. نقل نتائج المتعلمين على منحنى البياني الآتي:



منحنى بياني إجمالي بالأعمدة: يوضح نتائج التعبير الكتابي للمتعلمين وفق التقييم في المقاربة بالكفاءات.

## 1.5.3. تحليل نتائج المتعلمين:

تظهر نتائج المتعلمين المبينة في شبكة التصحيح أعلاه، ما يلي:

- غالبيتهم غير متحكمين في المكتسبات القبلية على العموم (الملاءمة، الاستعمال السليم للمواد، الانسجام، والإنقاف). وبحسب فهمنا لتطبيق معايير الحد الأدنى فإنه لا ينفي مطلقاً أنه توجد إنتاجات متميزة وإن دل هذا فإنما يدل على أن المتعلمين مستعدين لاستيعاب هذه البيداغوجيا والاستفادة منها بشرط على أن يكون تكوين المعلم في المستوى الذي يستطيع به أن يستوعب هو أيضاً تطبيق هذه البيداغوجيا في الميدان خلال السنة الدراسية وكيفية العمل بها داخل القسم، وهذا أيضاً ما يؤكد تحليل المنحنى البياني أعلاه إذ أن المتعلمين يتحكمون في:

## 1- معيار الملاءمة:

(يقدم المتعلم نصائح للمحافظة على نظافة المدرسة موظفاً الإسناد، يدعو أصدقائه في حملة نظافة في المدرسة موظفاً الأسناد، يذكر المتعلم خطورة رمي الأوساخ في المدرسة، يبين لهم قيمة العمل والتعاون التطوعي موظفاً الأسناد).

- بغالبيتهم إلى حد لا بأس به، مما يدل على أن المتعلمين قد قاموا بتوظيف ما أتى في التعليمات الثلاث ووفقاً لمعيار الملاءمة مما سيساهم بأن يكون تعبير المتعلمين متناسق ومرتب الأفكار، وهذا ما تدعو إليه بيداغوجيا الإدماج من خلال مبادئها وما جاءت به، وذلك بتوظيف مبدأ إدماج المكتسبات القبلية، فاستطاعوا أن يتحكموا في مكتسباتهم القبلية (الموارد: نحو وصرف وإملاء ومعجم).

- تمكنوا منه من الحصول على ثلاثة نقاط من ثلاثة؛ حيث أننا نجد أن تسعة (09) متعلمين تحصلوا على العلامة كاملة، وثمانية (08) على تحكم أدنى، وثلاثة (03) على تحكم جزئي؛ ما يعني كما قلنا سابقاً أن المتعلمين قد فهموا العمل بالتعليمات المعطاة جيداً. وعليه يكون التعبير الكتابي للمتعلمين في غالبته متنسقاً ومنسجماً وفق معيار الملاءمة انطلاقاً من المؤشرات التي حددناها حسب الوضعية الإدماجية المعطاة ومن أمثلة ذلك:

- المتعلم 1: استعمل الفعل انصحوا...، ادعوا...، الاستشهاد: بحديث نبوي شريف.
- المتعلم 9: قلت لهم يجب علينا أن لا نرمي...، وادعوا...، الاستشهاد بحديث نبوي.
- المتعلم 20: انصحوا زملائي...، دعوت زملائه...، الاستشهاد: لا يوجد.
- المتعلم 11: قررت أن انصحهم...، فبدأت ادعوهم...، قلت لهم بان التعاون والعمل التطوعي شيء جميل....

وخلاصة القول فيما يخص معيار الملاءمة، ووفقا للمؤشرات التي تتحكم في هذا المعيار، والتعليمات المعطاة التي يبني عليها المتعلمين إجاباتهم. كان تعبيرهم إلى حد كبير (متحكم أقصى) فيه إلى (تحكم أدنى) مما يدل على أن المتعلمين قد تحكّموا في هذا المعيار، بناء على استقراء لإجاباتهم.

## 2- معيار الاستعمال السليم:

يدل استقراء نتائج المواد المعتمد على المؤشرات الآتية :

- \* يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من ثلاثة أخطاء متعلقة بسلامة الجملة معنى ومعجما وترقيما.
- \* يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من ثلاثة أخطاء متعلقة بقواعد اللغة (التركيب، الصرف، التحويل).
- \* يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من أربعة أخطاء إملائية متعلقة برسم الكلمات).

- أغلب المتعلمين لم يتحصلوا على العلامة التي تجعلنا نقول عنهم أنهم قد تحكّموا فعليا وعمليا في هذا المعيار حيث نجد أن سبعة (07) منهم أبدوا (أقصى تحكّم)، وستة (06) بالنسبة لمؤشر (تحكم أدنى وتحكم جزئي)، وثلاثة (03) لم يتحكموا في هذا المعيار. وهذا راجع في ظننا إلى عدم التمكن الجيد من الموارد التي تمثل مكاسب قبيلية للمتعلمين (اكتسبها قبلا في حصص التدريس) في هذه الوضعية الإدماجية؛ ومن أمثلة الأخطاء الإملائية التي وقع فيها المتعلمون:

- المتعلم 1: نظفة، موسيكم، فان، تتعاونون.....
- المتعلم 2: اشتركة، الساحة مدرسة، فقلته، الصيغر كان يرمون.....
- المتعلم 3: من ادارة المعلمين، تربيت، ليعيش سعداء.....
- المتعلم 5: لاوساخي، المدرسة تعليمية، النظفتة.....
- المتعلم 6: الذين تتعلمون، والأخلا، الم ترمون، ان.....
- المتعلم 9: النفيات، ادع وا، تلميذ،...
- المتعلم 20: مدرستي، احرصا، انصحهما، موسسته،....

## 3- معيار الانسجام:

- \* يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا كان إنتاجه خاليا من الحشو والتكرار والتناقض.
- \* يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا راعى في إنتاجه الترابط بين الجمل (استعمال أدوات الربط،...).
- \* يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا استعمل البدائل (الضمائر والمرادفات).

- يُظهر المنحنى البياني أن جل المتعلمين لم يتحصلوا على العلامة الكاملة، وهذا يدل على عدم تحكم المتعلمين في التسلسل المنطقي في التعبير عن الاستعداد للاحتفال وعدم التناقض في عرض الأحداث والتذبذب في استعمال أدوات الربط، حيث نجد ثلاثة لم يتحكموا في هذا المعيار إطلاقاً وستة كان تحكمهم جزئياً أي حصولهم على علامة واحد من ثلاثة وسبعة على تحكم أدنى أي اثنان من ثلاثة وستة على تحكم أقصى أي حصولهم على العلامة كاملة وهذا ما سيؤثر على ركاكة التعبير الكتابي معنا ومضمونا وهذا ما لا نصبو الحصول عليه إنتاجا وما نرغب في الحصول عليه لاكتشاف مواطن الأخطاء وعدم الاستيعاب مما يجعلنا دائما في عملية تغيير أساليب التدريس والتعليم و فهم المتعلمين أكثر حتى نصل بهم إلى التكوين الحسن والجيد مستقبلا وهذه حقيقة الغاية التي تصبوا إليها بيداغوجيا الإدماج في إكساب المتعلمين الكفاءة الختامية والمتمثلة في كفاءة التعبير الشفوي والكتابي والذين يعدان مصب كل أنشطة اللغة الأخرى وذلك أن تفوق المتعلمين فيهما لا يتحقق إلا بتفوقهم في الأنشطة الأخرى إلزاما، إلا أن هذا صعب في هذه الحالة لعدم توفر الشروط الحقيقية والميدانية التي تعمل على إنجاح هذه الأخيرة في أرض الواقع للأسباب الآتية :

- ظاهرة الاكتظاظ داخل الأقسام، إذ نجد اقل قسم يحتوي على ثلاثين متعلما.

- الاكتظاظ في البرامج الدراسية.

- ضعف تكوين المعلمين في المقاربة بالكفاءات التي هي تعتمد على مبدأ إدماج المكتسبات القبلية في التعليم (بيداغوجيا الإدماج) وعدم الفهم الجيد لها؛ فقد طرحنا السؤال الآتي عليهم: هل تدرسون بالمقاربة بالكفاءات؟ فأجاب أغلبهم: كنا. ومازلنا نعلم طريقة التلقين التي أتت بها بيداغوجيا الأهداف باعتبار المعلم هو المنشط الفعلي، والمتعلم ما هو إلا مجرد جامع للمعرفة، وهذا عكس ما تنادي به المقاربة بالكفاءات.

- عدم وجود وضعيات إدماجية محددة بعناية لتناولها في حصص وأنشطة الإدماج في آخر الأسبوع.

- المعلمون لا يعملون بالتقييم المبني على المقاربة بالكفاءات، ومن ثم لن تكون النتائج كما هو مسطر لها وفق هذه المقاربة.

#### 4- معيار الإتقان:

ويتمثل في مؤشر الإخراج النهائي لورقة الامتحان (تنظيم الورقة، عدم التشطيب، جودة الخط، إرفاق الرسالة بصور معبرة).

- في مجمل الإجابات ومن خلال المنحنى البياني نرى أن المتعلمين قد تحصلوا على العلامة الكاملة التي هي واحد من واحد .

نتائج البحث:

1) صعوبة تعليم الموارد في ضوء المقاربة بالكفاءات وبالتالي صعوبة إدماجها وتوظيفها في التعبير الكتابي.

- (2) نتيجة لعدم قدرة المتعلمين على الإدماج وصعوبته أثناء التوظيف فإنه سيؤدي حتما إلى عدم عملية الإبداع ونشوء الخلل وعدم الانسجام في التعبير الكتابي وهذا ما لاحظناه بتطبيق الوضعية الإدماجية – كم أحبك مدرستي -
- (3) الكل يعرف أن المتعلمين يجدون صعوبات كبيرة فقط في تذكر الموارد (المعرفة أي الحفظ والاسترجاع حسب صنافة بلوم)، فما بالك أن المتعلم سيجد نفسه أمام مهمة مزدوجة ومعقدة: تذكر الموارد وتركيبها لحل وضعية معينة.
- وحي بني أن نذكر فيما يأتي جملة من الشروط، نصوغها في قالب نوايا بيداغوجية، تعبر عما نريد أن توفره العملية التعليمية للمتعم بصفة شاملة، وهي:
- أن ينظر إلى حديث المتعلم على أنه وسيلة للتعبير عن الذات، وعن الشعور، والعواطف، والتصورات الذهنية.
  - أن توفر عملية التعلم والتعليم للمتعم الأمن الذي لا يحس معه بالخوف، والارتباك، والخجل، وأن تكسر الإطار الصلب الذي قد يفصله عن المعلم.
  - أن توفر عنصر التشجيع عند الانطلاق في الحوار، والتواصل، حين يمارس المتعلم التعبير.
  - أن تسعى عملية التعلم إلى تدريب المتعلم على اكتساب مهارات التعبير وفق خصائص الكلام.
  - أن تعمل طريقة التدريس على توسيع دائرة الرصيد اللغوي، وترقية مجال التفكير لديه، بتعميق الحوار، وتوليد المعاني المتمثلة بالمحسوسات، والخبرات، من خلال دقة الملاحظة.
  - أن تساعد المتعلم على استدعاء ما يحتاجه من ثروة لغوية في بناء عملية الاتصال، أو التواصل مع الآخرين من خلال أساليب مختلفة قد يتفطن المعلم إليها في حينها.
  - أن تساعد على استثمار فرص التعبير الموازية في مختلف النشاطات المقررة، ومما يجري في حجرة الدرس، من معاملات.
  - أن تتيح عملية التعلم للمتعم، اختيار بعض المواضيع التي يرغب في التعبير عنها بحرية كاملة، حتى يظهر في تعبيره فكره، وعواطفه، وما يحب وما يكره، وما يعارضه وما يوافق عليه.
  - أن تشكل القراءة والمحفوظات، والتربية الموسيقية رصيذا إنمائيا يستمد منه ثروته اللغوية التي تصبح تجري على لسانه وفي كتابته بيسر ودون تكلف، وذلك من خلال اعتبار هذه النشاطات روافد تصب في بحيرة اللغة، وإلا نصبت اللغة والفكر معا.
  - أن يلتزم المعلم بالنموذج المثالي، في تقييده كل التقيد باللغة العربية حتى يقتدى به.
  - أن تراعي عملية التعلم والتعليم المستوى العام للمتعلمين، وتعمل على معالجة أسباب التخلف في التعبير، وتتيح الفرصة لتفتح أصحاب المواهب، ولن لهم قدرات في التواصل بلغة سليمة.
  - أن لا تقتصر عملية اكتساب اللغة الشفهية على نمط معين، وإنما يجب أن تشمل الحوار، والوصف، والمحادثة، والمناقشة، والمناظرة، والتخليص، والشرح، والإعلام، والإخبار، والاستماع، والإنصات.



## خاتمة:

بالرغم من الإصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية بخصوص تعديل المناهج الدراسية إلا أن المحتوى الخاص بنشاطات اللغة العربية، وأخص بالذكر نشاط التعبير الكتابي وتحسينه بقي حبيس الركافة، فضعت القدرة الإبداعية لدى المتعلمين. وهذا بناء على الواقع الذي لمستته من خلال نتائج الامتحان الذي قمت بإجرائه على نخبة مميزة في قسم من أقسام الطور الأول من التعليم المتوسط، ولا ضير إن قلت أن ضعف المتعلمين في تطبيقهم للوضعية الإدماجية (على الرغم من توفر كل شروطها من الصور والوثيقة و التعليمات للمساعدة على عملية التعبير إبداعا) أو بالتعبير القديم "التعبير الكتابي" إنما يرجع لعدة أسباب ذكرتها سلفا، ومن أهمها: أن بعض المعلمين إن لم أقل أغلبهم لم يستوعبوا تطبيق المقاربة النصية على وجه الحقيقة كتوجه تربوي والاستفادة من المقاربة بالكفاءات كتوجه منهجي مبني على مبدأ إدماج المكتسبات القبلية في تحصيل أي كفاءة ختامية وأخص هنا كفاءة نشاط التعبير الكتابي الذي تصب فيه جميع الأنشطة اللغوية الأخرى (نحو، صرف، إملاء ...) لم يكن وللأسف على الوجه المراد له وذلك للصعوبات التي يواجهها المعلمون والمتعلمون على حد سواء. وعلى الرغم من اهتمام الجهات المعنية بتحسين الطرق البيداغوجية والمنهجية سلفا بإصلاح المنظومة، فهي لا تزال تعرف قصورا بالغا يتمثل في أن الإصلاح لم يحقق الغاية المرجوة للحصول على نتائج إيجابية.

## قائمة المصادر والمراجع:

## أ- العربية:

- ابن منظور. (2003). لسان العرب. ط1. دار الكتب العلمية. مج1. لبنان.
- عزيزي، عبد السلام. (2003). مفاهيم تربوية بمنظور حديث. دار ربحانة .
- محمد بن يحيى، زكريا. وعباد، مسعود. (2006). التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم. الجزائر.
- العلوي، شفيقة. (2007). "المقاربة بالكفاءات وبيداغوجيا تعلم القواعد". أعمال الملتقى الوطني حول الكتاب المدرسي في المنظومة التربوية الجزائرية واقع وآفاق. مركز البحث العلمي والتقني لترقية اللغة العربية. الجزائر.
- قرابرية، حرفاس وسيلة. (2009-2010). تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية. رسالة دكتوراه. الجزائر.
- المركز الوطني للوثائق التربوية. (2003). الكتاب السنوي، الجزائر.
- واعلي، محمد الطاهر. (2006). بيداغوجيا الكفاءات. دار السعادة، الجزائر.
- الهادي، العزوزي. (2008). المقاربة بالكفايات وفق المستجدات. دار النشر الإدارة الجهوية للتكوين بالمنستير. تونس.
- محمد، بلخير. وآخرون. (2003) مصوغة تكوينية بيداغوجيا الكفايات. المغرب.
- عبدالكريم، غريب. (2017). ديداكتيك الكفايات. عالم التربية. المغرب .

- أجبارة، حمد الله. (2009). مؤشرات كفايات المدرس من صياغات الكفايات إلى وضعية المطابقة. ط1. مطبعة النجاح. الدار البيضاء .
- المعهد الوطني لتكوين للوثائق التربوية. (2004). المناهج الدراسية السنة:3-4-5. الجزائر.
- مناهج مرحلة التعليم الابتدائي. (2016). الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. الجزائر.
- منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. (2011). الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. د ط. الجزائر.
- الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. (2011). وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
- دليل الأستاذ. (2013). الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية. د ط. الجزائر .
- حاجي فريد (2005). بيداغوجيا التدريس بالكفاءات والأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية. الجزائر.
- محمد الصالح حثروبي (2002). المدخل الى تدريس بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر.

الملاحق

الملحق 1. نموذج يقدم للمتعلم كوضعية إدماجية (كم أحبك مدرستي).

اللغة العربية	المستوى:رابعة ابتدائي	الكفاءة: التعبير الكتابي	السنة الدراسية 2018/2019	الوضعية: كم أحبك مدرستي
---------------	-----------------------	--------------------------	--------------------------	-------------------------

الوضعية الإدماجية:

كم أحبك مدرستي

لاحظت بأن بعض زملائك يقومون برمي الأوساخ في ساحة المدرسة. فقررت أن تكتب لهم نصا على المجلة الحائطية.

\* الصورة \*

\* الوثيقة \*

حرصا من الإدارة والمعلمين على نظافة المدرسة وتربية التلاميذ على العيش في بيئة نظيفة، أقيم في مدرسة عبد الحق بن حمودة يوم نظافة اشترك فيه التلاميذ والمعلمون. عمل الجميع وهم فرحون سعداء بالتعاون الذي طغى على الحملة وأثبتوا أنهم على قدر كاف من المسؤولية وحب التطوع.



التعليمات:

استعن بالصورة والوثيقة وأكتب لزملائك نصا من ثماني جمل على الأقل:

- تنصحهم بالمحافظة على نظافة المدرسة.
- تدعوهم إلى المشاركة في حملة نظافة المدرسة.
- تبين لهم قيمة التعاون و العمل التطوعي.

الملحق 2. نموذج مساهمة المعلم للوضع الإدماجية (كم أحبك مدرستي):

اللغة العربية	المستوى رابعة ابتدائي	الكفاءة: التعبير الكتابي	السنة الدراسية ...../.....	الوضع: كم أحبك مدرستي
---------------	-----------------------	--------------------------	----------------------------	-----------------------

كم أحبك مدرستي

بطاقة الاستثمار

1- تقديم الـوضع
<ul style="list-style-type: none"> <li>من العنوان: استخراج مكان الدراسة، والأجواء المرتبطة بها، وحب أو كراهية المتعلمين للمدرسة..</li> <li>من السياق: استخراج الحدث: رمي الأوساخ في ساحة المدرسة.</li> <li>من الأسناد: استخراج الأعمال التي يقوم بها المتعلمون في الصورتين.</li> <li>من التعليمات: اكتشاف المهمة ومواصفات الإنتاج المنتظر (الحجم ثماني جمل على الأقل، المحتوى: تقديم نصائح للمحافظة على نظافة المدرسة، توضيح خطورة التلوث، الدعوة إلى المشاركة في حملة نظافة المدرسة).</li> </ul>
2- إنجاز المهمة
<ul style="list-style-type: none"> <li>مهلة للتفكير الفردي.</li> <li>إنجاز التعليمات الثلاث دفعة واحدة.</li> <li>تقديم المنجز.</li> </ul>
3- المناقشة والمعالجة
<ul style="list-style-type: none"> <li>مناقشة بهدف التحقق الذاتي إثر إنجاز كل تعليمة.</li> <li>معالجة فورية على إثر إنجاز كل تعليمة.</li> <li>معالجة مركزة على إثر تحليل المتعلمين المرتبطة بالتعليمات الثلاث.</li> </ul>

ملحق 3. شبكة التصحيح المعتمدة للوضع الإدماجية (كم أحبك مدرستي) وفقا للتعليمات

- معايير الحد الأدنى :

- العلامة الإجمالية: 10/10

- بناء شبكة تصحيح لوضع إدماجية في اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي.

معايير الإلتقان	معايير الحد الأدنى		
	4- جودة العرض	3- الانسجام	2- الاستعمال السليم لأدوات المادة
تعلية 1	يحصل المتعلم على قدم نصائح للمحافظة على نظافة المدرسة موظفا أسناد.	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من ثلاثة أخطاء متعلقة بسلامة الجملة معنى ومعجم وترقيما.	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من ثلاثة أخطاء متعلقة بقواعد اللغة (التركيب، الصرف، التحويل).
تعلية 2	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا صدقانه في حملة نظافة في المدرسة موظفا أسناد.	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من أربعة أخطاء إملائية متعلقة برسم الكلمات.	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من أربعة أخطاء إملائية متعلقة برسم الكلمات.
تعلية 3	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا بين لهم قيمة العمل والتعاون التطوعي موظفا أسناد.	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من أربعة أخطاء إملائية متعلقة برسم الكلمات.	يحصل المتعلم على نقطة واحدة إذا لم يكن في إنتاجه أكثر من أربعة أخطاء إملائية متعلقة برسم الكلمات.
1/ العلامة	3/ العلامة	3/ العلامة	3/ العلامة